دراسة إقتصادية لإستهلاك ودعم القمح في مصر

رسالة مقدمة من

حسن مبروك حسن زيدان

بكالوريوس علوم تعاونية زراعية، المعهد العالي للتعاون الزراعي،1995

ماجستير علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، جامعة عين شمس، 2012

للحصول على

درجة دكتور الفلسفة في العلوم الزراعية

(اقتصاد زراعي)

قسم الإقتصاد الزراعى

كلية الزراعة

جامعة عين شمس

2016

صفحة الموافقة على الرسالة

دراسة إقتصادية لإستهلاك ودعم القمح في مصر

رسالة مقدمة من

حسن مبروك حسن زيدان

بكالوريوس علوم تعاونية زراعية، المعهد العالي للتعاون الزراعي،1995

ماجستير علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، جامعة عين شمس، 2012

للحصول على

درجة دكتور الفلسفة في العلوم الزراعية

(اقتصاد زراعي)

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها

اللجنة :

د. عادل محمد مصطفى .....

أستاذ الإقتصاد الزراعي المتفرغ ، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر

د. محمد كامل ريحان .....

أستاذ الإقتصاد الزراعي المتفرغ ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس

د. ثناء النوبي .....

أستاذ الإقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس

د. صلاح محمود مقلد .....

أستاذ الإقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة : / / 2016

جامعة عين شمس
كلية الزراعة

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : حسن مبروك حسن زيدان
عنوان الرسالة : دراسة إقتصادية لإستهلاك ودعم القمح في مصر
اسم الدرجة : دكتور الفلسفة في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)

لجنة الإشراف:

د. صلاح محمود مقلد
أستاذ الإقتصاد الزراعي ، قسم اقتصاد زراعي، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس
(المشرف الرئيسي)

د. ثناء النوبي
أستاذ الإقتصاد الزراعي ، قسم اقتصاد زراعي، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس

تاريخ التسجيل 2013/02/02

الدراسات العليا

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ**
/ / 2016

موافقة مجلس الكلية **موافقة الجامعة**
/ / 2016 / / / 2016

المستخلص

حسن مبروك حسن- دراسة إقتصادية لإستهلاك ودعم القمح فى مصر-
رسالة دكتوراه غير منشورة- قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة عين شمس-2016

استهدفت الرسالة التعرف على معدلات الإستهلاك الفردي من القمح فى جمهورية مصر العربية وكذلك وضع مجموعة من البدائل والمقترحات بهدف زيادة نسبة الإكتفاء الذاتي من القمح في مصر، وتمثلت مشكلة الدراسة في إرتفاع معدل الاستهلاك الفردي من القمح في مصر مقارنة بمعدلات الإستهلاك الفردي العالمية، وكذلك الزيادة المستمرة في معدلات دعم القمح تؤدي بدورها إلى زيادة العجز في ميزان المدفوعات في ضؤ محدودية موارد الدولة.

ولقد اشتملت الدراسة على أربعة أبواب بالإضافة إلى النتائج والتوصيات وملخصاً باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، هذا بالإضافة إلى الملاحق والمراجع ، حيث تضمن الباب الأول فصلين الإستعراض المرجعي للدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمجال الدراسة وكذا الإطار النظري للسياسات المختلفة للإستهلاك بالإضافة إلى المفاهيم المتعلقة بالإستهلاك وطرق الدعم المختلفة ، أما الباب الثاني فقد إهتم بمؤشرات الإنتاج والإستهلاك والتجارة الخارجية للقمح ، فى حين إهتم الباب الثالث بالإستهلاك ومعدل الإكتفاء الذاتي من القمح على مستوى المحافظات في مصر أما الباب الرابع فتناول منظومة الدعم في مصر بوجه عام مع التركيز على منظومة دعم الخبز.
وباستعراض التقديرات الإحصائية للنموذج القياسي للطلب على القمح تبين وجود تأثير معنوي لعدد السكان وحجم الاستهلاك في العام السابق على كل من دالة الاستهلاك ودالة الواردات ومن خلال نتائج التقدير الإحصائي لأثر أهم المتغيرات المحددة لتوزيع الدقيق المدعم في ظل تأثير نمط الإستهلاك في كل من المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحري ومحافظات الوجه القبلي وكذلك المحافظات الحدودية بإستخدام البيانات المجمعة لهذه المحافظات خلال فترة الدراسة (2012- 2014) تبين أن كمية الدقيق المدعم في السنة السابقة والنمط الإستهلاكي لمحافظات الوجه البحري كانت أهم محددات توزيع الدقيق المدعم في مصر.

الكلمات المفتاحية:

النموذج القياسي للطلب،إستجابة العرض، القدرة التنافسية، الإكتفاء الذاتي، القدرات التخزينية، عجز الموازنة، سياسات الدعم، دعم الخبز.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	2
الهدف من الدراسة	2
محتوى الدراسة	2
الطريقة البحثية	3
مصادر البيانات	3
الباب الاول: الإستعراض المرجعي والإطارالنظري	5
الفصل الأول:الاستعراض المرجعي	5
أولا: الدراسات المتعلقة باستهلاك القمح ومشتقاته	6
ثانيا: الدراسات المتعلقة بالسياسات السعرية لمحصول القمح.....	12
ثالثا: الدراسات المتعلقة بسياسات الدعم المختلفة	18
الفصل الثاني: الاطار النظري لسياسات الاستهلاك والدعم	30
الباب الثاني : مؤشرات الإنتاج والإستهلاك والتجارة الخارجية للقمح	72
تمهيد	72
الفصل الأول : مؤشرات إنتاج وإستهلاك القمح في العالم	72
(2-1) تطور الإنتاج العالمي من محصول القمح	73
(2-2) تطور الإستهلاك العالمي من محصول القمح	76
(2-3) تطور المخزون العالمي من محصول القمح	78
(2-4) أهم الدول المنتجة والمصدرة للقمح في العالم	79
(2-4-1) أهم الدول المنتجة للقمح في العالم	80
(2-4-2) أهم الدول المصدرة للقمح في العالم	81
(2-5) أهم الدول المستهلكة للقمح على مستوى العالم	85
(2- 6) مؤشرات إنتاج وإستهلاك القمح في مصر	88
(2- 6 - 1) تطور المساحة المزروعة من محصول القمح في مصر.....	89
(2- 6 - 2) تطور الإنتاجية الفدانية من محصول القمح في مصر.....	91
(2- 6 - 3) تطور الإنتاج الكلي من محصول القمح في مصر.....	92
(2- 6 - 4) تطور السعر المزرعي لمحصول القمح في مصر.....	93
(2- 6 - 5) تطور المتاح للإستهلاك المحلي من القمح في مصر	95
(2- 7) الفجوة القمحية ومعدل الإكتفاء الذاتي	99
(2- 7-1) تطور الفجوة القمحية خلال فترة الدراسة	99
(2-7-2) تطور نسبة الإكتفاء الذاتي خلال فترة الدراسة	101
الفصل الثاني : التجارة الخارجية المصرية لإستيراد القمح	102
(2-8) طرق قياس القدرة التنافسية	102
(2-8-1) معامل الإستقرار	102
(2-8-2) التنافسية السعرية	106
(2-8-3) الكفاءة الإستيرادية	107
(2-9) تطور التجارة الخارجية للقمح في مصر	108
(2-9-1) تطوركمية الواردات المصرية من القمح	108
(2-9-2) تطور قيمة الواردات المصرية من القمح	111
(2-9-3) تطور سعر الواردات المصرية من القمح	113
خلاصة الباب الثاني	115

الباب الثالث : الإستهلاك ومعدل الإكتفاء الذاتي من القمح على مستوى المحافظات في مصر.....	117
تمهيد	117
الفصل الأول:	117
(3 – 1) التقسيم الإداري لمحافظات مصر.....	119
(3 – 2)الأهمية النسبية للطاقة الإنتاجية على مستوي محافظات مصر	122
(3 – 3) الأهمية النسبية للإنتاجية الفدانية من محصول القمح على مستوى محافظات مصر.....	124
(3 – 4) الأهمية النسبية للمساحة المزروعة من محصول القمح على مستوى محافظات مصر.....	125
(3 – 5) إستجابة العرض لمحصول القمح في مصر	127
(3 – 6) متوسط الإستهلاك الفردي من القمح في مصر والعالم	130
(3 – 6– 1) تطور متوسط الإستهلاك الفردي العالمي من القمح	130
(3 – 6– 2) تطور متوسط إستهلاك الفرد من القمح في مصر	133
(3 – 6– 3) متوسط الإنتاج والإستهلاك والفجوة القمحية على مستوى المحافظات عام 2014.....	136
(3– 7) تجارة القمح المحلي في مصر(الفائض التسويقي والتوريد الحكومي والأسعار)	138
(3– 8) المخزون الإستراتيجي من القمح فى جمهورية مصر العربية.....	146
(3– 9) القدرات التخزينية لمحصول القمح فى جمهورية مصر العربية.....	147
الفصل الثاني:	
(3– 10) نموذج إقتصادى قياسى لتقدير الطلب المصرى على القمح.....	
(3– 11) السياسات المقترحة لمواجهة الفجوة القمحية	
(3– 11–1) خفض الفجوة القمحية من خلال زيادة المساحة المزروعة من القمح على حساب المساحة المزروعة من البرسيم	
(3– 11–2) خفض الفجوة القمحية من خلال زيادة المساحة المزروعة من القمح في الأراضي الجديدة	
(3– 11–3) خفض الفجوة القمحية من خلال رفع الكفاءة التسويقية وتقليل الفاقد من محصول القمح أثناء عمليات التداول	
(3– 11–4) خفض الفجوة القمحية من خلال إستخدام فائض الأرز كبديل محلي للقمح المستورد	

(3- 11-5) خفض الفجوة القمحية من خلال زيادة السعر المحلي لطن القمح ليعادل سعر الإستيراد .....
(3- 11-6) خفض الفجوة القمحية من خلال تحليل الأسعار الشهرية العالمية للقمح .....
خلاصة الباب الثالث .....
الباب الرابع : منظومة الدعم في مصر..
(4-1) الأنظمة المختلفة للدعم.....
(4-2) التقسيمات الأكثر شيوعاً للدعم.....
(4-3) أهداف وبرامج الدعم المختلفة.....
(4-4) مزايا وعيوب برامج الدعم .....
(4-5) تطور قيمة الدعم ونسبته من الإنفاق العام والناتج المحلي الإجمالي في مصر .....
(4-6) هيكل الموازنة العامة في مصر.....
(4-7) تحليل عجز الموازنة .....
(4-8) علاقة الدعم بالعجز في الموازنة.....
(4-9) منظومة الخبز البلدي المدعم في مصر.....
(4-9-1) تطور الدعم الكلي ودعم المواد الغذائية ودعم رغيف الخبز .....
(4-9-2) تطور عدد المخابز البلدية ومتوسط الخدمة لكل مخبز على مستوي محافظات الجمهورية.....
(4-9-3) تطور الحصص التموينية من الدقيق البلدي المدعم على مستوي محافظات الجمهورية.....
(4-9-4) إنتاج الخبز المدعم ومتوسط نصيب الفرد من الخبز المدعم على مستوى الجمهورية.....
خلاصة الفصل الأول من الباب الرابع .....
الفصل الثاني : دراسة ميدانية عن إستهلاك الخبز المدعم في مصر
تمهيد.....
توصيف عينة الدراسة .....
توزيع أفراد العينة حسب أعمار المبحوثين .....
توزيع أفراد العينة حسب حجم الأسرة (عدد الأفراد) .....
توزيع أفراد العينة حسب متوسط عمر أفراد الأسرة .....
توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية لرب الأسرة .....
توزيع أفراد العينة حسب الحالة العملية لرب الأسرة .....

توزيع أفراد العينة حسب متوسط دخل الأسرة..... توزيع أفراد العينة حسب متوسط الإستهلاك الفردي من الخبز البلدي المدعم توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في جودة الخبز الحالية..... توزيع أفراد العينة حسب أرائهم في مشاكل الحصول علي الخبز المدعم ..... توزيع أفراد العينة حسب نوع الدعم الذي يفضلونه ..... توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في البديل الجيد للخبز في حال عرضه بنفس السعر..... خلاصة الفصل الثاني من الباب الرابع	
الملخص والتوصيات باللغة العربية.	
المراجع	
الملخص باللغة الانجليزية	

فهرس الأشكال

الشكل	رقم الصفحة

فهرس الجداول

الجداول	رقم الصفحة

مقدمة

إن الهدف الرئيسي من أى نشاط إقتصادى فى أى مجتمع من المجتمعات هو إشباع أكبر قدر ممكن من رغبات أفراده من السلع والخدمات فى حدود ما تسمح به الموارد المتاحة فى المجتمع وما تحققه من الإنتاج فى ظل الإستخدام الأمثل لهذه الموارد، ويمثل طلب الأفراد لأى سلعة أو خدمة مدى الرغبة فى إستهلاك هذه السلعة والقدرة على الحصول عليها، وهذا الطلب يتغير من وقت إلى آخر سواء بالزيادة أو بالنقصان حسب العوامل المؤثرة عليه.

ويقصد بالإستهلاك الإستخدام المباشر للسلع والخدمات بقصد الحصول على منافعها لسد إحتياجات ورغبات الإنسان[1] ، كما يعرف الإستهلاك بأنه إستنفاذ السلع والخدمات مباشرة وبصفة نهائية لإشباع الرغبات الإنسانية[2]، وتعتبر دراسة الإستهلاك والعوامل المؤثرة فيه ذات أهمية كبيرة فى رسم السياسات الإنتاجية والتسويقية والتصديرية والإستيرادية لأى سلعة[3].

ويقصد بالسياسات الإقتصادية مجموعة من الاجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومة بهدف تحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية، وتتنوع السياسات الاقتصادية فيما بينها طبقاً للهدف من هذه السياسة فمنها السياسات المالية والسياسات النقدية والإستثمارية والسياسات السعرية وسياسات التجارة الخارجية وسياسات التوظيف، ولكل من هذه السياسات أدواتها الخاصة بها. وتلعب السياسات الاقتصادية دوراً هاماً في تحديد كمية ونوعية السلع المستهلكة من خلال توزيع الدخول وتحديد المتاح منها للإنفاق الاستهلاكي خلال فترة زمنية معينة ، ولعل الهدف الأساسي من وراء هذه السياسات هومحاولة إشباع الحاجات الأساسية لدى أفراد المجتمع لرفع مستوي رفاهية المجتمع ككل، وذلك في ضؤ الإستخدام الأمثل للموارد الإقتصادية.

يالإضافة إلى أنه يمكن من خلال السياسات المالية والنقدية ترشيد الاستهلاك وزيادة القدرة الادخارية ودفع تلك المدخرات الي الأنشطة الإستثمارية ،ويرجع ذلك

---

[1] زكى محمود شبانة (دكتور)، التسويق الزراعى، المعالم الرئيسية فى الإقتصاد المصري، دار المعارف، القاهرة، 1966، ص 75.

[2] وزارة الزراعة، قطاع الشئون الإقتصادية، الدراسات الإقتصادية الدولية، الإستزراع السمكى فى العالم وتنميته فى مصر، العلاقات الزراعية الخارجية، 1997.

[3] أحمد أحمد جويلى (دكتور) ، مبادئ التسويق الزراعى – مذكرات إستنسل، قسم الإقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، عام 1971.

الي قدرة السياسات المالية علي توزيع الدخول من خلال الضرائب والدعم والإعانات والمنح، وهذا لا يعني أن السياسات الأخري ليس لها تأثير علي الإستهلاك بل لها آثار مباشرة وغير مباشرة إلا ان السياسة المالية لها تأثير قوي يتمثل في الدخل المتاح للتصرف من خلال الدعم والضرائب واللذان يعدا من أهم أدوات السياسة المالية المؤثرة علي الاستهلاك.

مشكلة الدراسة :

1- إرتفاع معدل الاستهلاك الفردي من القمح في مصر مقارنة بمعدلات الإستهلاك الفردي العالمية، و زيادة الإحتياجات الإستهلاكية من محصول القمح كرتيجة للزيادة المضطردة في عدد السكان مما أدي إلي ظهور فجوة غذائية قمحية بلغت ما يقرب من8 مليون طن قمح كمتوسط لفترة الدراسة وهي تمثل نحو 45% من حجم الاستهلاك الكلي من القمح.

2- الزيادة المستمرة في معدلات دعم القمح تؤدي بدورها إلى ز يادة العجز في ميزان المدف وعات في ضؤ محدودية موارد الدولة و تباطؤ عملية التنمية الإقتصادية..

الهدف من الدراسة :

١ -تحديد معدل الإستهلاك الفردي من القمح فى مصر.

٢ -وضع مجموعة من البدائل والمقترحات بهدف زيادة نسبة الإكتفاء الذاتي من القمح.

محتوى الدراسة:

إحتوت الدراسة على أربعة أبواب بالإضافة إلى النتائج والتوصيات وملخصاً باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، هذا بالإضافة إلى الملاحق والمراجع. حيث تضمن الباب الأول فصلين ا لإستعراض المرجعي للدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمجال الدراسة وكذا الإطار النظري للسياسات المختلفة للإستهلاك و كذا المفاهيم المتعلقة بالإستهلاك وطرق الدعم المختلفة . أما الباب الثاني فقد إهتم مؤشرات الإنتاج والإستهلاك والتجارة الخارجية للقمح ، فى حين إهتم الباب الثالث بالإستهلاك ومعدل الإكتفاء الذاتي من القمح على مستوى المحافظات في مصر أما الباب الرابع فتناول منظومة الدعم في مصر بوجه عام مع التركيز على منظومة دعم الخبز.

الطريقة البحثية:

إعتمدت الدراسة على إستخدام أساليب التحليل الإحصائية الوصفية المتمثلة في المتوسطات والنسب المئوية ومعدلات النمو التي تم إستخدامها لتو صيف الظاهرة محل الدراسة ، وكذلك إستخدام أساليب التحليل الكمية المتمثلة في نماذج ا لإنحدار والتقدير الإحصائي لإستجابة العرض لمحصول القمح في مصر وكذا تقدير نموذج إقتصادي قياسي للطلب على القمح.

مصادر البيانات:

إعتمدت الدراسة على البيانات السنوية المنشورة وغير المنشورة من مصادره ا المختلفة، مثل الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي– وزارة الزراعة، و الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وهيئة السلع التموينية التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية ، والشركة القابضة للصناعات الغذائية ، الشركة العامة للصوامع والتخزين، الشركة المصرية القابـضة للصوامع، غرفة صناعة الحبوب،،فضلاً عن البيانات المتحصل عليها من إستمارات الإستبيان للعينة الميدانية محل الدراسة مع الإستعانه ببيانات بعض الدراسات ا لإقتصادية والرسائل العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة :

*** الإطار الجغرافي لعينة الدراسة**

إعتمدت ا لدراسة على إسلوب المعاينة العنقودية العشوائية وذلك بهدف محاولة الوصول إلى نتائج أكثر دقة وأقرب لمعدلات الاستهلاك الفردي حيث تمثل إطار العينة في جمهورية مصر العربية، لذا تم تقسيم الجمهورية وفقاً للتقسيم الإداري للأقاليم الجغرافية لمحافظات مصر وذلك كما يلي :

١ **المحافظات الحضرية** (4) محافظات وتشمل القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والسويس.

٢ **محافظات الوجه البحري** (9) محافظات وتشمل دمياط والدقهلية والغربية و البحيرة وكفر الشيخ و القليوبية والمنوفية والشرقية والإسماعيلية.

٣ **محافظات الوجه القبلي** (9) محافظات وتشمل الجيزة والفيوم وبني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان.

٤ **المحافظات الحدودية** (5) محافظات وتشمل البحر الأحمر و الوادي الجديد ومرسى مطروح وشمال سيناء وجنوب سيناء.

وتم إستخدام معيار الأكثر كثافة سكانية لإختيار محافظة من داخل كل إقليم من الأقاليم السابقة، مع إستخدام نفس ال معيار لإختيار مركز أو قسم من داخل كل محافظة وذلك بهدف ضمان التمثيل الجيد للعينة حتى تشمل كل خصائص وصفات مجتمع الدراسة، وذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دقة من خلال تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً.

الباب الأول
الإستعراض المرجعي والإطار النظري

تمهيد:

تضمن هذا الباب فصلين هما الإستعراض المرجعي وا لإطار النظري، حيث تناول الفصل الأول الإستعراض المرجعي للدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث إهتم هذا الفصل بعرض وتوضيح أهم الدراسات الساب قة في هذا المجال وذلك كمحاولة للإستفادة من أهم النتائج العلمية والتطبيقية لهذه الدراسات، إلى جانب التعرف على الطريقة البحثية التي إتبعتها الدراسات السابقة لإمكانية الاستفادة منها، وتتبع ما تضمنته من تحديد المشكلات وإقتراح للأهداف واستخدام للمناهج البحثية والعلمية المختلفة، حيث إستهدف هذا العرض الإ لمام بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمفاهيم والبحوث والأفكار السابقة في المجالات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

في حين أختص الفصل الثاني بالإطا ر النظري والذي تضمن عرضاً وافياً للمفاهيم المرتبطة بالطرق المختلفة لتقدير الإستهلاك، وكذا الإطار النظري للمفاهيم المتعلقة بإستهلاك ودعم القمح في هذا إلى جانب السياسات المتعلقة بموضوع الدراسة.

الفصل الأول

الإستعراض المرجعي

تمهيد:

يعد الإستعراض المرجعي مرحلة هامة لأي دراسة علمية، وذلك لمشاركته في وضع المنهج العلمي وأسلوب العرض ومناقشة النتائج التي تعتمد عليه أي دراسة أخرى في هذا المجال، وبالتالي تأتي هذه الدراسة استكمال للدراسات والبحوث السابقة.

ونظراً لأهمية محصول القمح فى المقتصد المصري ، إذ يعتبر من المحاصيل الاستراتيجية الهامة ، حيث يستخدم دقيقه لإنتاج رغي ف الخبز الذي يعتبر غذاء رئيسي لغالبية سكان مصر ، كما يعتبر دقيق القمح مدخل وحيد في بعض الصناعات المحلية وبالتالي فقد استلزم الأمر عرض وتوضيح أهم الدراسات